الصناعة الدفاعية التركية في 2023... إلى أين؟

كتبه فاروق أونلان | 16 يناير ,2023

ترجمة وتحرير: نون بوست

شارك الرئيس أردوغان رؤيته لقرن تركيا – التي تتضمن برامج وأهداف جديدة للقرن الثاني للجمهورية – مع الجمهور في الأشهر الأخيرة، وكان أحد الموضوعات البارزة في برنامج الترويج هذا – الذي له صدى واسع – هو صناعة الدفاع التي تمضي قدمًا كل يوم في نطاق حركة التكنولوجيا الوطنية؛ حيث إن زيادة معدل الإنتاج التركي في القطاع من عشرين بالمائة إلى ثمانين بالمائة هو تطور دراماتيكي على مستوى سيجعل المنافسين يشعرون بالغيرة.

ومما لا شك فيه أن هذه النسبة ساهمت أيضًا بشكل كبير في أرقام الصادرات؛ ففي حين بلغت كمية صادرات صناعة الدفاع في عام 2022 4,4 مليارات دولار، فمن المتوقع أن يتجاوز هذا الرقم 6 مليارات دولار بحلول نهاية عام 2023، واليوم تنفذ حوالي ألفي شركة أنشطتها بنجاح في نطاق أكثر من 750 مشروعا. ومن الجدير بالذكر أنه في مجال مكافحة الإرهاب؛ فبالإضافة إلى تحديث الأسلحة التي أثبتت نفسها في الحروب، أُخذِت نماذج أعلى إلى الميدان بالتتابع. وفي هذا الاتجاه، وفي الفترة الجديدة؛ تم تحديد الأهداف التي ستحدث ضوضاء في جميع أنحاء العالم.

الهجوم الإستراتيجي

سيتم إطلاق "الطائرات المقاتلة الوطنية" (إم إم أو)، أو الجيل الخامس من الطائرات المقاتلة متعددة الأدوار – التي عمل عليها ألفي مهندس وألف فني بتفان كبير – في 18 آذار/مارس 2023 (ويمكن أيضا أن تطلق في وقت مبكر عن هذا). وكان من المتوقع أن تكون الرحلة الأولى في عام 2026، ولكن تم تقديم هذا التاريخ لاحقًا إلى عام 2025 ثم إلى نهاية عام 2023.

ويمكن لهذه الوحدة أن تُستخدم مع الذخائر الذكية والقادرة على توفير فرص هجوم إستراتيجية لجميع أنواع الأهداف الجوية والجو – أرضية، كما أنها تتمتع أيضا برؤية رادارية منخفضة للغاية في ظل الظروف الحالية؛ حيث لديها القدرة على استهداف الأهداف الجوية والأرضية من على بعد مئات الكيلومترات بإطلاق دقيق ومحدد من فتحات الأسلحة الداخلية بسرعة عالية – تفوق سرعة الصوت – وتدميرها، ويمكن أيضًا أن توفر مشاركة البيانات الآمنة بعناصر ودية. ومن المتوقع أن تحل هذه المعجزة التكنولوجية الرائعة محل طائرات إف-16 في السنوات القادمة.

وتستعد طائرة "هورجيت" ذات المحرك الواحد والقمرة الترادفية – وهي طائرة تدريب نفاثة وهجومية خفيفة – والتي كان من المتوقع أن تدخل الخدمة في عام 2025؛ لرحلتها الأولى في 21 آذار/مارس 2023، حيث ستكون مسلحة بالعديد من أوصاف المهام وسعة الحمولة الفائقة، وتأتي "هورجيت" في المقدمة كعنصر قوة مهم في ساحات القتال، ومن المخطط تسليم 16 طائرة منها إلى سلاح الجو التركي في المرحلة الأولى، إضافة إلى وجود عطاء من ماليزيا لشراء 18 طائرة هجومية خفيفة.

دمج "أيسا" في "أكينجي تيها"

إن التنبؤ بأن المعارك الجوية والبرية وحتى البحرية ستنفذ بطائرات بدون طيار ومركبات بدون طيار في السنوات القادمة ليس احتمالًا بعيد المنال؛ حيث تم تصميم نظام الطائرات بدون طيار بيرقدار كيزيليلما القتالية (ميوس)، لكي يتم استثمارها في هذا الاتجاه. وأجرت كيزيليلما اختبارات الطيران الأولى في وقت أبكر مما كان مخططًا له وذلك خلال مناورة ميوس التي جرت في نهاية سنة 2022، ومن المتوقع أن تبدأ أنشطة تكامل أنظمة الأسلحة والصواريخ مع الطائرات المختلفة مثل اختبارات إطلاق النار الحي هذا العام.

وتأتي الطائرة مع وزن إقلاع يبلغ 6 أطنان، وتستطيع حمل 1.5 طن، مع رؤية منخفضة، وقدرة طيران على ارتفاع يصل إلى 35 ألف قدم، وقدرة عالية على المناورة؛ ولهذا فميوس هي أكثر تقدمًا بكثير من العديد من المنافسين. وسيستخدم فيها رادار أنف أيسا (والمعروف باسم رادار المرحلة النشطة المفهرسة)، كما سيتم دمج ذات الرادار في طائرات أكينجي تيها وإف-16 لأول مرة.

إن نظام الرادار أيسا الذي وضعته شركة أسيلسان هو خطوة إستراتيجية للغاية؛ حيث سيمنع الطائرات التركية من طراز إف-16 من أداء واجباتها من خلال رادار أيسا الأمريكي، ولكنها ستقوم بتلك الواجبات مع رادار أيسا الوطني، بالإضافة إلى أنه مع دمج رادار أيسا في طائرات أكينجي تيها؛ ستكون تركيا أول دولة لديها هذه القدرة في المركبات الجوية بدون طيار، وستكون الفوائد القصوى لنظام الرادار الجديد هذا – والذي سيتم تطويره بشكل أكبر – على جدول الأعمال بشكل أكبر بكثير في الفترة القادمة.

من ناحية أخرى؛ سيتم تسليم طائرات إف-16 (35 وحدة) – والتي دخلت الخدمة في القوات المسلحة التركية في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي – إلى القوات الجوية التركية بعد استكمال تحديث إلكترونيات الطيران (الأنظمة الإلكترونية) في نطاق مشروع أزغور. وسيدرج فيها أيضًا نظام "إيرالب ERALP"، وهو نظام رادار محمول للإنذار المبكر يستخدم تكنولوجيا أيسا، ونظام "ألب ALP" وهو نظام رادار منخفض الارتفاع. ووصل نظام "شفراد" (وهو رادار صفيف متعدد الأغراض) بمدى 450 كم إلى المرحلة النهائية؛ حيث قامت طائرة الاستهداف "شيمشك" – التي سيتم استخدامها هذا العام وتم تحويلها لتحمل صواريخ كروز – بأول استخدام ناجحة لنظام "شفراد".

بندقية كاروك قصيرة المدى المضادة للدبابات

سيتم تسليم أول صاروخ جو-جو من طراز "بوزدوجان"، وصواريخ جو-جو خارج مدى الرؤية البصرية من طراز "جوكدوجان" – الذي تم تطويره في نطاق مشروع جوكتو – في عام 2023، وذلك جنبًا إلى جنب مع إطلاق ذخيرة الجسيمات 35 ملم (أتوم). وسيتم البدء في دمج صواريخ جوكتو – المذكورة سابقًا – بجوار نظام الدفاع الجوي الموجود على متن السفن التركية، والذي يمكنه تدمير الصواريخ المضادة للسفن التي تستهدف السفينة الذي يتمركز عليها.

ومن المتوقع أن يتم دمج أول محرك توربيني من طراز كي تي جي-3200 في تركيا، والذي تم تطويره

لصاروخ "سوم كروز" وصاروخ "أتماكا" المضاد للسفن، في الصواريخ. وسيتم تشغيل نظام "الخندق" للدفاع الجوي بعيد المدى، والذي نجح في تدمير هدف على مدى 100 كيلومتر لأول مرة في اختبار إطلاق تم إجراؤه مؤخرا في سينوب، في وقت لاحق من هذا العام. وسيدخل كاروك، وهو نظام صاروخي محمول قصير المدى مضاد للدبابات يمكنه العمل ليلًا ونهارًا بفضل غطاء التصوير بالأشعة تحت الحمراء؛ الخدمة لأول مرة.

وسيتم تسليم أولى طائرات الهليكوبتر ذات الأغراض العامة من طراز جوكباي – والتي يمكن استخدامها في المهام العسكرية، وإزالة الاشتباك، والإسعاف الجوي، والنقل، والعمليات عبر السواحل، وخدمات البحث والإنقاذ، وخدمات كبار الشخصيات – إلى القيادة العامة للدرك في الربع الأول من العام. ومن المتوقع أن تكون مروحية أتاك -2 الهجومية من الدرجة الثقيلة – والمرشحة لتكون الأفضل من نوعها – في السماء في الأشهر المقبلة.

ومن المقرر أن تبدأ تي سي جي الأناضول – التي تتميز بكونها أكبر سفينة حربية في تركيا وأول سفينة "حرب أهلية" في العالم – واجبها من خلال تسليمها إلى القوات البحرية في عام 2023. وستقوم طائرات بيرقدار تي بي 3 – المصممة لتكون قادرة على الهبوط والإقلاع من سفينة إلى سفينة – بأول رحلة لها أثناء تواجدها على متن تي سي جي الأناضول.

وسينتهي مشروع ميلتم -3 – الذي تم إطلاقه لأداء مهام الاستطلاع والمراقبة والدفاع عن الغواصات من الجو في الوطن الأزرق "شرق البحر المتوسط" – بتسليم طائرة الدوريات البحرية السادسة والنهائية من طراز أتر-72/600 (ف-72).

> سيتم تسليم السيارة الهجومية البرمائية المدرعة المعروفة باسم "زاها" قريبًا، وهذه سيارة لديها القدرة على تغطية المسافة بين السفينة والساحل بأسرع طريقة أثناء عملية إيقاف تشغيل برمائية

وفي نطاق دعم عناصر مجموعة المهام للسفن التي تخدم في الخارج؛ سيتم وضع سفينة الدعم القتالي للتجديد البحري (ديمدج) دريا في الخدمة؛ حيث ستؤدي مهام مثل القدرة على إجراء تجديد في البحر لما لا يقل عن 4 سفن، وأداء مهمة "سفينة القيادة والسيطرة".

وسيتم تسليم 2 من طرادات "ميلجيم أدا" من الدرجة الأولى، وسفينة "تي سي جي إسطنبول (إف-515) – وهي أول سفينة من مشروع فرقاطة "ميلجم إستيف" (i) والتي تعتبر استمرارًا للمرحلة الحالية – إلى القوات البحرية. و"تي سي جي إسطنبول" هي أول فرقاطة تركية يصممها مهندسون أتراك، وستكون أنظمة الأسلحة التي ستحملها أيضًا إلى حد كبير من الإنتاج المحلي.

وستبدأ غواصة "تي سي جي بيري ريس" عملها قريبًا، وهي أول غواصة من فئة ريس، والتي بدأت اختبارات قبول البحر اعتبارًا من 3 يناير وجذبت الانتباه بفضل متانتها العالية وتكنولوجيا البطاريات، كما سيتم دمج طوربيد غواصة أكيا – الذي سيتم إنتاجه بكميات كبيرة في وقت لاحق

من هذا العام وله رأس سونار عالي السرعة وطويل المدى وموجه نشط / سلبي وتوجيه داخلي وخارجي عبر كابل الألياف الضوئية – في غواصة في بيري ريس.

وسيتم تسليم السيارة الهجومية البرمائية المدرعة المعروفة باسم "زاها" قريبًا، وهذه سيارة لديها القدرة على تغطية المسافة بين السفينة والساحل بأسرع طريقة أثناء عملية إيقاف تشغيل برمائية.

ستبدأ دبابات ألتاي الإنتاج الضخم

سيتم إنتاج دبابات ماي ألتاي، والتي تم الانتهاء من إنتاجها وسيتم إخضاعها للاختبارات في مايو، بكميات كبيرة مع شركاء المشروع بدءًا من عام 2025. وبالإضافة إلى دبابات ألتاي – التي يتم تصنيعها وغالبا ما تتعرض لاتهامات غير عادلة – يتم أيضا إنتاج وتصدير مدافع الهاوتزر ستورم وناقلات الجند المدرعة من طراز ألتوج 8 إكس 8، وتحديث دبابات ليوبارد 2 إيه 4 الموجودة في مخازن مصنع "تي إس كي TSK" في مقاطعة "سكاريا أريفي".

ويجري في الفضاء إطلاق القمر الصناعي "كليتشي سات كوب"، الذي تُستخدم عليه منصة كوب للأقمار الصناعية وبرمجيات الإنتاج الوطني والمحلي، وسيقوم كيلتشي سات بجمع بيانات نظام تحديد الهوية الآلي (موقع ومسار) للسفن وإرسالها إلى المحطة الأرضية المنشأة في جامعة رابطة الطيران التركية. ومن ناحية أخرى؛ سيتم أيضا إطلاق قمر رصد الأرض "أوميجي"، الذي لديه القدرة على الحصول على صور بدقة "دون المتر" مع الكاميرا الكهربائية الضوئية، إلى الفضاء في وقت لاحق من هذا العام.

الثقة والمثابرة والاجتهاد

إن المنتجات المحلية والوطنية المذكورة أعلاه – والتي توفر مستوى عالٍ من الفائدة من حيث قوة التأثير – تقدم مساهمة كبيرة للدول الصديقة والحليفة، فضلًا عن استخدامها في تنفيذ العمليات في الداخل والخارج. وعلى الرغم من مشكلة الإمداد الناجمة عن ظروف الوباء الشديدة التي استمرت لمدة عامين تقريبًا والعقوبات غير العادلة التي فرضها حلفاء الناتو في المقام الأول؛ فإن صناعة الدفاع في تركيا تشهد عصرها الذهبي وأصبحت ضمن مجموعة العمالقة، فبينما كانت هناك شركتان تركيتان في قائمة أفضل 100 شركة دفاع في العالم في عام 2016؛ هناك سبع شركات في نفس القائمة اليوم.

وفي حين أن 56 شركة فقط كانت تعمل في قطاع صناعة الدفاع منذ عشرين عامًا؛ فقد تجاوز هذا العدد اليوم ألفي شركة، ووصلت ميزانيات المشاريع إلى 75 مليار دولار. والجدير بالذكر أنه منذ 10 سنوات؛ يتم طرح قرارات الكونجرس الأمريكي كذريعة لعدم إمكانية استيراد الذخيرة الذكية

والطائرات بدون طيار حتى بالمال، وتم تفكيك أنظمة الدفاع الجوي باتريوت في كهرمانمارا، وأضنة، وغازي عنتاب (بما في ذلك أنظمة سامب-تي في كهرمانمارا لاحقًا) واحدة تلو الأخرى ردًّا على العمليات التي نفذت ضد المنظمات الإرهابية عبر الحدود.

المصدر: موقع ستار التركي

رابط المقال : https://www.noonpost.com/46294/